

الكنيست تصادق على منح الثقة للحكومة الـ 35 وتنتياهاو يتعهد بتنفيذ البند المتعلق بالتناوب على رئاسة الحكومة



رئيس المعارضة يائير لبيد يلقي كلمته في الجلسة - تصوير عدينا فالمان



بيني غانتس يلقي كلمة قبل أداء اليمين - تصوير عدينا فالمان من قسم الناطق بلسان الكنيست

لديه سوى عدد محدود من المناصب الوزارية التي يمكن تقديمها لحزب الليكود، وقد واجه تمرداً صغيراً من أعضاء بارزین غاضبين في الحزب. وأدى الاتفاق في الجهة المقابلة إلى حل حزب غانتس " كحول لفان " بعد أن نكث بوعده حملته الأساسي بعدم العمل تحت قيادة نتنياهاو، الذي وجهت إليه اتهامات بالفساد ويواجه محاكمة جنائية مقبلة. ولم يكن ليرى اتفاق الائتلاف الذي تم التدقيق فيه كثيراً النور لولا أن المحكمة العليا في البلاد قضت بأنه ليس هناك أسباب قانونية لمنع. وبالرغم من الانتقادات، جادل غانتس بأن التعاون مع نتنياهاو يمنح البلاد المخرج الوحيد من حالة الجمود الطويلة ويمنع إسرائيل من الانجرار مرة أخرى إلى انتخابات باهظة الثمن كانت ستعد الرابعة في غضون أكثر من عام بقليل. وسيبدأ غانتس مشاركته الحكومية بتولي منصب وزير الامن، مع تولي زميله في الحزب قائد الجيش المتقاعد غابي أشكنازي حقيبة الخارجية.

منصب " رئيس الوزراء البديل "

وكانت نقطة الخلاف الرئيسية بالنسبة للمراقبين هي استحداث منصب " رئيس الوزراء البديل "، وهو منصب يمكن أن يسمح لنتنياهاو بالبقاء في منصبه حتى بعد المبادلة مع غانتس وطوال محاكمات الفساد وعملية الاستئناف المحتملة. هناك أيضاً شكوك عميقة حول ما إذا كان نتنياهاو سيلتزم بالاتفاق وسيختل في نهاية المطاف عن رئاسة الوزراء إلى غانتس.

مع ذلك، من المفترض أن يتمتع المنصب الجديد بجميع ملامح ومزايا رئيس الوزراء، بما في ذلك الإقامة الرسمية، فضلاً عن الجانب الذي يهتم بنتنياهاو، وهو الإعفاء من قانون يتطلب من المسؤولين الحكوميين الذين لا يشغلون منصب رئيس الوزراء الاستقالة إذا اتهموا بارتكاب جريمة .

وشدد غانتس، الذي يتولى في الحكومة الجديدة بموجب الاتفاق منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، على ضرورة " الاستعداد لمكافحة الأعداء الذين لم يتوقفوا عن محاولاتهم المساس بإسرائيل "، متعهداً بالمضي قدماً في تطوير التجنيد. وتم طرد النائب عن حزب " هناك مستقبل "، ميكى ليفي، من قاعة الكنيست بعدما قاطع عدة مرات غانتس، واصفاً إياه بـ " الكاذب ". وتعد الحكومة الإسرائيلية الـ 35 هي الأوسع في تاريخ البلاد لكونها تضم 34 حقيبة.

ليبيد: " هذا المبنى فقد اليوم وللأبد ثقة مواطني إسرائيل "

من جهته، قال رئيس المعارضة البرلمانية الجديدة، يائير لبيد: " لقد فقد هذا المبنى ثقة المواطنين الإسرائيليين، ولم يعد أي رابط بين السياسة والحياة الحقيقية لأناس حقيقيين بعد الآن، ففي هذا المبنى، وفي السياسة، كان فيروس كورونا ذريعة لإقامة حفل فساد على حساب دافعي الضرائب. وتسمونها حكومة طوارئ؟ " .

وتابع لبيد: " في الحياة الواقعية لأناس حقيقيين، قد لا يستطيع الشخص الذي لديه ثلاث لوائح اتهام مديراً لمدرسة أو طبيب عائلة، ولا يمكن أن يكون سائق وزير، ولا يمكن قبوله في مدرسة ليصبح ضابطاً في الجيش الإسرائيلي، ولن يسلم أحد مصير فرقة من الجنود لشخص متهم " .

كثرة الوزراء.. وتوزيع الحقائب

واتهم مراقبون الحكومة بأنها بعيدة عن الواقع من خلال إنشاء العديد من المناصب الوزارية في وقت ارتفعت فيه البطالة إلى 25% نتيجة لوباء فيروس كورونا. لكن لأن كتلة نتنياهاو تضم عدة أحزاب صغيرة، لم يتبق

تم مطلع الأسبوع تنظيم مراسم تنصيب حكومة الوحدة الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهاو بالتعاون مع منافسه بني غانتس، بعد أزمة سياسية استمرت لأكثر من عام.

وبهذا انتهى الجمود السياسي المستمر منذ أكثر من عام، بينما يستعد نتنياهاو للمثول أمام المحكمة لاتهامات تتعلق بالفساد، وينفي نتنياهاو ارتكاب أي مخالفات قانونية.

وبموجب اتفاق لتقاسم السلطة مع بني غانتس، سيتولى نتنياهاو منصب رئيس الوزراء لمدة 18 شهراً ثم يسلم المنصب لغانتس.

وشدد نتنياهاو، في خطاب ألقاه أمام أعضاء الكنيست قبل أداء الحكومة الإسرائيلية الـ 35 اليمين الدستورية، على " أهمية هذا اليوم بالنسبة لدولة إسرائيل ومواطنيها، " ، قائلاً: " الشعب أراد حكومة وحدة وهذا ما يحصل عليه اليوم " .

وصرح رئيس الوزراء بأن حزبه " الليكود " وتحالف " كحول لفان " برئاسة غانتس (أكبر قوتين سياسيتين في البلاد) قررا وضع الخلافات القائمة بينهما جنباً لخدمنا الناس، قائلاً إن " سيناريو انتخابات تشريعية رابعة على التوالي كان سيكون أكثر كلفة للدولة " . ولفت نتنياهاو إلى أن أي سيناريو، غير تشكيل الحكومة الجديدة، كان سيضر بجهود محاربة فيروس كورونا المستجد " ، مشدداً على أن " إسرائيل تحتاج إلى قيادة قوية بغية مواجهة المخاطر الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة " . وقال رئيس الحكومة الجديدة إن " المعركة ضد كورونا لن تنتهي ما لم يتم تطوير لقاح ضد الوباء " ، مؤكداً أن " أول خطوة ستتخذها حكومته الجديدة هي تشكيل المجلس الخاص بمنع موجة ثانية محتملة من الكورونا " .

اعضاء كنيست من القائمة المشتركة

يقاطعون نتنياهاو خلال خطابه

كما تطرق نتنياهاو في خطابه إلى خطه لفرض سيادة إسرائيل على المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، قائلاً إن هذه الخطوة " لن تبعد من السلام بل ستقرب منه " . وتابع نتنياهاو أن " حكومته ستتصدى لخطط المحكمة الجنائية الدولية لإطلاق تحقيق في جرائم حرب إسرائيلية مزعومة في الأراضي الفلسطينية " .

إوتعهد رئيس الوزراء بمواصلة " محاربة التموضع الإيراني في سوريا ومنع طهران من الحصول على الأسلحة النووية " ، قائلاً: " سنواصل من دون هواده منع التمويه الإيراني في سوريا ومنع إيران من الحصول على السلاح النووي " ، مشيراً إلى أن الحفاظ على أمن إسرائيل يعتمد على قدرتها على الدفاع عن النفس.

وأعلن نتنياهاو أن زعيم " كحول لفان " غانتس سيتولى رئاسة الحكومة الجديدة في 17 نوفمبر 2021، حسب اتفاق التناوب المبرم بينهما. وقاطع عدد من أعضاء الكنيست المعارضين كلمة نتنياهاو ومنهم أعضاء من القائمة المشتركة، مذكّرين بأن رئيس الوزراء يواجه اتهامات جنائية في ثلاث قضايا فساد ومتهمين إياه بـ " الاحتلال والفصل العنصري " .

غانس: " الوقت حان لإنهاء الانقسام السياسي في البلاد "

وبعد نتنياهاو، صعد غانتس إلى منبر الكنيست، ليعلن عن " انتهاء أسوأ أزمة سياسية في تاريخ إسرائيل " و " بداية عهد المصالحة " ، مضيفاً أن " الوقت حان لإنهاء الانقسام السياسي في البلاد " .

وحذر غانتس من أن عدم تشكيل الحكومة الجديدة كان سيضع إسرائيل على حافة حرب أهلية، واصفاً قرار نتنياهاو القبول بحكومة الوحدة الجديدة بأنه " شجاع ومهم " .

" وزير شؤون محارم المرحاض " : عرض احتجاجي رافض لحكومة نتنياهاو - غانتس في تل أبيب

على بعضها " وزير المصاريف الزائدة "، " وزير شؤون الفساد "، " وزيرة سرقة الاصوات "، " وزير دعم البطالة "، " وزير شؤون محارم المرحاض " وغيرها.

وجاء في بيان صادر عن الحركة لجودة الحكم: " إسرائيل خجولة بحكومة الوظائف. في الوقت الذي ينهار فيه الاقتصاد مع مليون عاطل عن العمل وعشرات الاف المستقلين الذين يقفون امام خطر الافلاس، يقيم نتنياهاو وغانتس الحكومة الأكثر انتفاخاً والأكثر بعداً عن الناس في تاريخ إسرائيل. هذه الحكومة مبنية على أساسات فاسدة ولن تستطيع إعادة تأهيل الاقتصاد الإسرائيلي. حفلة المصروفات هذه على حسابنا جميعاً " .

يرمزان الى منصب رئيس الحكومة، وبينها عملات نقدية من فئة الدولارات الأمريكية بشكل يعبر عن المصاريف الكثيرة لهذه الوزارات. ووضعت الحركة على الكراسي لافتات كتب



الكراسي في ميدان رابين - تصوير رعان كوهين

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

ساعات قبل أداء وزراء الحكومة الجديدة، برئاسة بنيامين نتنياهاو وبيني غانتس، بالتناوب، يمين الولاة، مطلع الأسبوع، قامت الحركة لجودة السلطة، بعرض احتجاجي في ميدان رابين في مدينة تل أبيب، ضد الحكومة الجديدة، بحيث وصفتها انها " حكومة فساد ووظائف " .

وعرضت الحركة المعروفة بانشطتها الاحتجاجية في الفترة الأخيرة، 36 كرسيًا بشكل يرمز للعدد الكبير للوزراء في الحكومة الجديدة، بالإضافة الى كرسيين فاخرين